رابط المادة على منصة باحث

السيرة النبوية كاملة | راغب السرجاني

درس 53 | قوة الإسلام | السيرة النبوية | راغب السرجاني

راغب السرجاني

النور للانتاج الاعلامي والتوزيع. تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:10

انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فمع الدرس السابع من دروس السيرة النبوية - 00:00:27

العهد المدني فترة الفتح والتمكين. وتحدثنا في الدروس السابقة عن بعض اثار صلح الحديبية المجيدة ومن هذه الاثار كما ذكرنا في الدرس السابق فتح خيبر. ونقف وقفة لتحليل الوضع بعد فتح خيبر - 00:00:40

تحليل الوضع في اوائل العام السابع من الهجرة اولا حيد جانب قريش. وبدأت الارض تتناقص من حول قريش. وشعرت قريش بعظمة الدولة الاسلامية. وبالذات بعد فتح طيب وقريش كانت تعتبر خيبر من اقوى حصون الجزيرة العربية مطلقا. وتعتبر اليهود من اشد الناس قتالا. ومن اقواهم عدة - 00:00:56

فكانت هزيمة اليهود في خيبر ضربة كبيرة جدا ليس فقط اليهود ولكن لقريش في عقر دارها. ما تخيلت قريش ان المسلمين بلغوا من القوة الى الدرجة التي تمكنهم من فتح خيبر - 00:01:20

الحاجة التانية مهمة جدا امن المسلمون جلب اليهود بعد هزيمتهم في خيبر واصبح للمسلمين اليد العليا بلا منازع في الصراع الذي بينهم وبين اليهود بصفة عامة. شفنا قبل كده ان المسلمين لم يكتفوا فقط بفتح خيبر ولكنهم فتحوا ايضا وادي القرى وتيماء وفدك. يعني كل التجمعات اليهودية الموجودة في شمال المدينة المنورة - 00:01:33

التالتة مهمة جدا جدا ازدادت قوة المسلمين بشكل ملحوظ. طبعا ارتفاع الروح المعنوية عند المسلمين كان عالي جدا جدا لان فتح خيبر كان فيه خير كتير جدا جدا للامة الاسلامية ليس فقط من الجانب العسكري ولكن ايضا من الجانب الاقتصادي - 00:01:57

وذكرنا قول السيدة عائشة رضي الله عنها عندما قالت ما شبعنا من التمر الا بعد فتح قيبر وكذلك قول عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما فوق ارتفاع الروح المعنوية انضم المسلمون من اماكن مختلفة في الجزيرة العربية الى قوة المدينة المنورة - 00:02:14

جاء المسلمون من الحبشة وهذا حدث في تزامن مع فتح خيبر لم نذكره في الدرس الماضي لكن في اواخر خيبر بعد ان تم فتح خيبر جاء جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه والمهاجرون من الحبشة في نفس الوقت الذي فتحت فيه خير. حتى ان الرسول عليه الصلاة والسلام اسهم لهم من اسهم خيبر - 00:02:32

لانه اعتبرهم مشاركين في الغزوة جاءوا بهذه النية من المدينة المنورة فطبعا كانت اضافة كبيرة جدا للدولة الاسلامية قدم ايضا الاشعريون وعلى رأسهم ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه من اليمن قدم كذلك الدوسيون الدوسيون قبائل دوس قبائل كبيرة - 00:02:54

من اليمن جاءت ايضا في ذلك الوقت وعلى رأسهم الطفيل ابن عمرو الدوسري رضي الله عنه وارضاه وقدم المسلمون من قبائل اخرى كثيرة الى المدينة المنورة يعني تزايدت اعداد المسلمين جدا بعد فتح خيبة او بعد الصلح - 00:03:13

الحديبية بل ان المسلمين قدموا ايضا من مكة المكرمة ذاتها بعد ان تنازلت قريش عن بند اعادة المسلمين المهاجرين من مكة الى المدينة بعد الحرب التي شنها عليهم ابو بصير رضي الله عنه وارضاه - 00:03:29

واصحابه كما ذكرنا في الدروس السابقة يعني بدأت كما ذكرنا قوة الدولة الاسلامية تتنامى وفي نفس الوقت قوة قريش تتناقص

ثمان هناك عدد كبير من العرب بعد صلح حديبية اسلم ودخل في صف المسلمين. لم يكن يقوى على اعلام اسلامه قبل صلح الحديبية لكن بعد ان وضعت - 00:03:45

حرب في الجزيرة العربية وامن الناس جانب قريش دخل في الاسلام من كان مترددا في ذلك الامر يبقى الحاجة التالتة في تحليلنا على اوائل السنة السابعة الهجرية ان قوة المسلمين ازدادت بشكل ملحوظ - 00:04:08

واحد حيد جانب قريش. اتنين امن المسلمون جانب اليهود. تلاتة ازدادت قوة المسلمين جدا بعد الصبح الحديبية. اربعة في هذا التحليل بقي من الاعداء القدامى للمسلمين قبيلة غطفان قبيلة غطفان زي ما قلنا هي مجموعة من المرتزقة المأجورين يؤجروا للقتل يؤجروا للهجوم على الغير. استأجرهم قبل ذلك اليهود لحرب المسلمين - 00:04:24

في الاحزاب وحاصروا المدينة المنورة بستة الاف مقاتل مع اربعة الاف من قريش. يعني كانوا عشرة الاف وكانوا يريدون استئصال الدولة الاسلامية تماما. ولهم تاريخ معقد مع المسلمين اكثر من مرة يحدث نوع من الغدر بالمسلمين وقتل عدد من المسلمين وما احداث بئر معونة وغيرها من الاحداث - 00:04:50

من المسلمين. طبعا اخر احداس حصلت من غطفان كانت حصار الاحزاب ثم محاولة معاونة يهود خيبر في حربهم ضد المسلمين لولا افرق رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا التحالف الذي كان بين اليهود وبين غطفان عن طريق ارسال سرية الى غطفان كما فصلنا في الدرس السابق - 00:05:12

اذا تخلص المسلمون من عدوين قريش عن طريق المصالحة والمهادنة واليهود عن طريق الحرب فتح خيبر وبقي لهم عدو واحد كبير هو غطفان لمن اسهم هذا التحليل اقدر احدد اهداف المرحلة القادمة. يا ترى اهداف الرسول صلى الله عليه وسلم في العام السابع كانت ايه؟ اهداف - 00:05:31

الحالة التي بعد فتح خير. انا شايف ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان له هدفين رئيسيين في العام السابع من الهجرة. او في الفترة التي تلت فتح خير الهدف الاول هو نشر الدعوة - 00:05:54

واستغلال الهدنة اللي حصلت بينه وبين قريش بعد صلح الحديبية والهدف التاني ايقاف خطورة قبيلة غطفان. تأمين جانب غطفان والانتقام لكرامة الامة الاسلامية من حصار غطفان ومن حرب غطفان المارة - 00:06:07

تلو المرة للمسلمين. من اللافت للنظر الرسول عليه الصلاة والسلام لتحقيق هذين هاتفين سلك مسلكا واحدا وهو اظهار القوة والعظمة والعزة للاسلام والمسلمين وسبحان الله كما ان الاسلام كدين وشريعة وكقرآن يتلى يؤثر في قلوب الكثير من الناس - 00:06:22

الا ان هناك الكثير من الناس لا يتأثرون الا بمظاهر القوة لا ينبهرون الا بعزة الاسلام وسيادة الاسلام على الغير والطابع الذي كان يغلب على هذه السنة السابعة هي اظهار القوة الاسلامية - 00:06:43

اظهار مظاهر العظمة الاسلامية والعزة الاسلامية. ظهر ذلك في مراسلات الرسول عليه الصلاة والسلام. وظهر ذلك في حروب الرسول عليه الصلاة والسلام. وظهر ذلك في عمرة قضاء وظهر تأثر الكثير من اهل مكة واهل الجزيرة بصفة عامة بل واهل العالم اجمع بمظاهر القوة الاسلامية التي ظهرت - 00:06:59

في العام السابع من الهجرة تعالوا كده نشوف الرسول عليه الصلاة والسلام ازاي حقق الهدفين بتوع السنة السابعة من الهجرة؟ عن طريق اظهار القوة الاسلامية اولا موضوع نشر الدعوة اتكلمنا قبل كده على الرسائل للزعماء والملوك وفصلنا فيها كثيرا. وهذه الرسائل اضافت للمسلمين قوة كبيرة جدا ليس فقط قوة معنوية ولكن - 00:07:19

قوة عددية. ليه لان بعض هذه الرسائل ادت الى دخول عدد جديد من المشركين في الاسلام ومن ابرز هؤلاء مملكة البحرين بكاملها دخلت بزعيمها المنذر ابن ساوى كل الشعب بتاع البحرين دخل في صف المسلمين. كذلك دخلت دولة - 00:07:43

يمن ودولة اليمن كما تعلمون اسلمت بعد اسلام باذان اللي هو قائد اليمن الفارسي عندما امن برسول الله صلى الله عليه وسلم وامن معه شعبه سواء كانوا من الفارسين الذين يعيشون في اليمن او من اهل اليمن الاصليين. الجميع تقريبا امن ودخل في صف الدولة الاسلامية. نعم هم في مكانهم في اليمن - 00:08:01

ولكن هذه اضافة قوية جدا ولكن هذه اضافة قوية جدا جدا للدولة الاسلامية. وما ننساش ان اليمن في جنوب قريش والمدينة المنورة في شمال قريش فهكذا حصرت مكة المكرمة بين مناطق اسلامية وهذا بلا شك - 00:08:22
اضافة كبيرة للدولة الاسلامية الجديدة الرسول عليه الصلاة والسلام ايضا ارسل الدعاء هنا وهناك يدعون الناس الى الاسلام يقربون المعنى والفكرة اليهم والناس بدأت تفكر في الاسلام بطريقة جديدة دون خوف او اجل - 00:08:37
من قريش فكانت هناك اعداد كبيرة من العرب تدخل في الدين الاسلامي بعد صلح الحديبية. يبقى الهدف الاول في العام السابع من الهجرة ومات تلاه من اعوام هو نشر الدعوة في كل بقعة ليس فقط من بقاع الجزيرة العربية ولكن في كل بقعة من بقاع العالم اجمع. الهدف التاني كان مهم جدا وهو ايقاف - 00:08:51
خطورة غطفان. والرسول عليه الصلاة والسلام ليوقف خطورة غطفان وليؤمن جانبها. خرج اليها في غزوة وارسل اليها عدة سرايا. حوالي ست سراي. الغزوة هي غزوة ذات الرقاب والغزوة ديت كانت في شهر ربيع اول سنة سبعة - 00:09:11
هجرية خلي بالك ربيع اول سبع هجرية يعني تقريبا بمجرد ان عاد من فتح خيبر فتح خيبر زي ما انتم عارفين بدأ في اول محرم سنة سبعة هجرية استمر اكتر من شهر. الرسول عليه الصلاة والسلام رجع في اواخر - 00:09:28
شهر صفر سنة سبعة هجرية او اوائل ربيع اول سبعة هجرية يعني خروج الرسول عليه الصلاة والسلام الى غطفان كان بمجرد ان عاد من فتح خيبر حركة دائبة في الجهاد في سبيل الله - 00:09:43
بعض كتاب السير بيحطوا غزوة زات الرقاع في احداث السنة الرابعة. لكن الحقيقة هذا لا يستقيم. لان ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه ثبت في البخاري لانه شارك في غزوة ذات الرقاب - 00:09:56
وابو موسى الاشعري باتفاق لم يأت الى المدينة المنورة الا في العام السابع من الهجرة مع قدوم جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه الى المدينة المنورة يعني جاء مع فتح خيبر فمن المؤكد ان غزوة ذات الرقاع تمت في السنة السابعة من الهجرة. هذه الغزوة كانت موجهة الى قبائل غطفان - 00:10:10
وقبائل غطفان مش بس حاصروا المدينة المنورة في آآ غزوة الاحزاب ومش بس كانوا عايزين يساعدوا اليهود في خيبر لأ ده كانوا بيعدوا العدة غزو المدينة المنورة مرة ثانية بعد غزوة الاحزاب. وذلك لانهم علموا ان الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل اليهم سرية. قبل ذلك وهو يفتح خيبر. فلذلك ارادوا - 00:10:30
ان يعيدوا غزو المدينة المنورة من جديد. لذلك كان الرسول عليه الصلاة والسلام ان يقف وقفة جادة مخوفة ويخرج اليهم بنفسه صلى الله عليه وسلم بدلا من ان ينتظرهم في المدينة المنورة. عشان طبعا ما يتاخدش انطباع ان المسلمين دايما خايفين من العطفان. ودايما بيتحصنوا في حصونهم ولا يجرؤون - 00:10:50
على مواجهة مباشرة مع غطفان. الانطباع السلبي ده الرسول عليه الصلاة والسلام ما كانش عايزه يكون موجود لا عند قطفان ولا عند اهل الجزيرة العربية بصفة عامة. عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:11:10
جيش وخرج عليه بنفسه صلى الله عليه وسلم. لكن يبدو ان الجيوش المسلمين في ذلك الوقت كانت موزعة في اماكن مختلفة الان. في طبعا جيوش داخل المدينة المنورة بيجي يشفي خيبر في وادي القرى في فدك في تيماء في غيرها من الاماكن الملتهبة في ذلك الوقت - 00:11:20
فوق ان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يأمن ان يترك المدينة بلا جيش ولا قاعدة. قريش لا يؤمن غدرها وقبائل غطفان قد تلف من هنا او هناك حول الطرق تدخل المدينة المنورة من اي مكان واليهود كذلك يعني امور خطيرة جدا لابد ان تترك حامية في داخل المدينة المنورة. عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام خرج في جيش - 00:11:39
صغير نسبيا. الجيش تقريبا ربعمية في بعض الروايات سبعمية. من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ولم يكن معهم من البعير الا القليل لدرجة ان الستة من الصحابة كانوا يتناوبون ركوب البعير الواحد. والرسول عليه الصلاة والسلام سار مسافة كبيرة جدا جدا بجيشه في عمق الصحراء. توغل - 00:11:59

جدا جدا حتى بلغ ديار غطفان. غطفان الى الشمال الشرقي من المدينة المنورة على مسافة عدة ليالي من المدينة. ولكون مسافة سبحان الله كبيرة والصحابة يسيرون على اقدامهم فقد اثر ذلك جدا عليهم. رضي الله عنهم اجمعين. البخاري رحمه الله يروي عن ابي موسى الاشعري - 00:12:20

رضي الله عنه وكان مشاركا كما ذكرنا في غزوة ذات الرقاع. يروي عنه يقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ستة نفر بينما بعير نعتقبه. يعني الستة بيتناوبوا بعير واحد فقط - 00:12:40

يقول فنقبت اقدامنا ونقبت قدماي وسقطت اظفاري. سبحان الله يعني تشققت اقدامنا في الطريق وتشققت اقدام ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه وسقطت اظفارها فيقول فكنا نلف على ارجلنا - 00:12:57

الخرق فسميت ذات الرقاع لما كنا نعصب الخرق على ارجلنا فيا اخواني احنا محتاجين نقف وقفة مع الموقف ده هذا الحديث وامثاله يوضح لنا فعلا مدى التضحية والبذل والعطاء الذي تميز به هذا الجيل النادر فعلا جيل الصحابة - 00:13:14

رضي الله عنهم وارضاهم حركة دائبة مستمرة في سبيل الله تعالوا كده نبص على الشهور التلاتة الاخيرة التي مرت بنا في السيرة راحوا مكة المكرمة لاداء العمرة مع التضحية التامة بالنفس والذهاب الى عقر دار قريش - 00:13:35

بيعة على عدم الفرار وعلى الموت واستعداد تام للقتال حتى النهاية عودة للمدينة المنورة بعد وصول حديبية وانطلاق مباشر الى حصون وقلاع خير قتال شرس اكتر من شهر متصل في خيبر - 00:13:51

وانتصار مهيب كما رأينا لا مثيل له عودة للمدينة لعدة ايام ثم الخروج والسير في الصحراء مسافة طويلة كما رأينا. لقتال قبيلة غطفان من اقوى واشرس قبائل العرب حركة دائمة - 00:14:08

في سبيل الله بذل وتضحية في كل دقيقة وشفنا جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه يعود من الحبشة فيجد ان الرسول عليه الصلاة والسلام قد غادر المدينة الى خيبر فيترك المدينة مباشرة ويتجه الى خيبر ليشترك في القتال - 00:14:23

ده جاي منين؟ ده جاي من اثيوبيا. من الحبشة. مشوار طويل جدا جدا وشفنا برضو ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه يأتي من اليمن في ايام خيبر فيخرج بعد قدومه بعدة ايام الى هذه الغزوة الصعبة. غزوة ذات الرقاع. ما كانش - 00:14:38

في اي لحظة طائعة بحياة هذا الجيل ولعل ذلك هو الذي يفسر الكم الهائل من الاحداث التي تمت في زمن البعثة النبوية. زمن البعثة النبوية فترة محدودة جدا قصيرة لا يمكن ابدا ان تستوعب كل هذه الاحداث الا اذا نظرت الى هذا الجهد والبذل والعطاء المستمر - 00:14:53

من هذا الجيل رضي الله عنهم اجمعين فاذا اضفت الى هذا الاستغلال الدقيق لكل لحظة من لحظات الحياة. مسألة البركة التي ينعم الله عز وجل بها على عباده المؤمنين. ساعتها تقدر تفهم ازاي عملوا الاحداث الضخمة الكتير قوي ديت في هذه الفترة المحدودة من الزمان - 00:15:14

وطبعا كل اعمالهم ديت كانت فعلا خالصة لله عز وجل. لدرجة ان ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه. لما حكى هذا الحديس جه بعد كده كره ذلك الامر كره ان حدث بداية الامر وقال ما كنت اصنع بان اذكره - 00:15:34

يعني ليه انا قلته؟ خليني كنت اكتم هذا الامر ليصبح عملي بيني وبين رب العالمين سبحانه وتعالى. لكن الحمد لله انه حدث بذلك الامر ليصل الينا اتعلم ونعلمه لاخواننا وابنائنا - 00:15:49

ومع كل هذه الصعوبة وصل الجيش الاسلامي الى ديار غطفان الحمد لله وكنا نتوقع معركة طاحنة بين المسلمين الذين تعرضوا لاذى غطفان قبل ذلك اكثر من مرة وبين غطفان القبيلة الكبيرة - 00:16:04

شرسة التي تغزى في عقر دارها. ولكن سبحان الله ما دار قتال اصلا ما حصلش لا قتال كبير ولا صغير سبحان الله اثر اهل غطفان الا يدخلوا في صراع مع المسلمين - 00:16:20

مع ان المسلمين في اقصى تقدير لا يزيدون عن سبعمائة كما ذكرنا واعداد غطفان هائلة والمعركة في عقر دار غطفان وفي الطرق والدروب التي خبروها وعرفوها قبل ذلك الف مرة - 00:16:36

والمسلمون قادمون من مسافة بعيدة جدا قد نقبت اقدامهم من السير كما يقول ابو موسى الاشعري واهل غطفان مستقرون في ديارهم الامر في عرف اهل الدنيا عجيب كيف يهرب هؤلاء الغطفانيون وهم في هذه الظروف المستقرة من جيش ظروفه صعبة كجيش المسلمين - 00:16:51

سبحان الله هذا الكلام يا اخواني وهذا الوضع لم يكن له الا تفسير واحد هذا الجيش الاسلامي مؤيد بقوة خارقة فوق كل الحسابات المادية هذا تأييد رب العالمين سبحانه وتعالى لرسوله الكريم - 00:17:13

صلى الله عليه وسلم ولعامة المؤمنين الذين ساروا على طريقه صلى الله عليه وسلم يقول الرسول صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر قبل ما يوصل لارض المعركة يكون الجيش اللي رايح له مرعوب منه. نصرت بالرعب - 00:17:28

سيرة شهر. هذا الامر يا اخواني تأييد رب العالمين لجيش المؤمنين هذا امر مفهوم بالنسبة لعموم المؤمنين. وشافوه كتير جدا قبل كده شافوه في بدر شافوه في الاحزاب شافوه في غزوات اليهود المختلفة - 00:17:44

ليس بدءا من باب وانتهاء بخيبر بل شاهدوه في النصف الاول من غزوة احد عندما كان المسلمون مرتبطين بالله عز وجل. قال تعالى تعليقا على النصف الاول من غزوة احد - 00:17:56

قال سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطان. ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين. يعني ربنا سبحانه وتعالى اذا ارتبط به المسلمون القى الرعب في قلوب الفريق الاخر - 00:18:10

هذا بدون حسابات مادية وبدون اعداد وعدة. امر غير مفهوم تماما عند اهل الدنيا. فعلا طبعا احنا بنقول ان هذا امر مفهوم ويقيني عند المؤمنين. هم عارفين ان ربنا معهم. لكن الجديد في غزوة ذات الرقاع - 00:18:27

ان هذا الشعور ان في قوة خارقة الى جانب المؤمنين هذا الشعور دخل ايضا عند اهل غطفان. سبحان الله وجدوا انفسهم ينسحبون امام الجيش الاسلامي بشكل غير مبرر وجدوا انفسهم للمرة الاولى في حياتهم يرتعدون من غيرهم. دولت ناس عايشين على السلب والنهب وقطع الطريق ومرتزقة يحاربون عيشتهم - 00:18:42

هم حرب اكل عيشهم قتال ومع ذلك لقوا نفسهم خايفين من ربعمية او سبعمية اذا كان هذا الرعب من فريق قليل جدا كالمسلمين. اذا هذا امر يحتاج الى وقفة يحتاج الى تفسير يحتاج الى تحليل - 00:19:07

هكذا فكر اهله غطفان سبحان الله غزوة ذات الرقاع هزت قبيلة غطفان من الاعماق مع انها غزوة كما ذكرنا لم يحدث فيها قتال. لكن احنا سبحان الله اتعودنا على كده - 00:19:24

يأتي النصر من حيث لا نحتسب ليعترف الجميع عند اتيان النصر ان النصر من عند الله عز وجل بدأت شعوب غطفان وزعماء غطفان يفكرون جميعا بنظرة ايجابية لهذا الدين نعم لم يأخذوا قرارا سريعا بالدخول في الاسلام. لكن وقفوا وقفة جادة للتأمل - 00:19:37

هؤلاء المرتزقة الذين عاشوا حياتهم على السلب والنهب وجدوا انفسهم امام شيء ما قبلوه قبل ذلك ولم يسمعوا عنه الا من غير المسلمين طول عمرهم بيسمعوا عن المسلمين من قريش من اليهود من غيرهم لكن اول مرة يقابلوا المسلمين بجد - 00:20:02

الان دخلت الرهبة في قلوبهم والقى الاسلام سبحان الله بجلاله وهيبته على غلاظ القلوب وعلى عتات الاجرام اهل غطفان هذا الدين المحكم سبحان الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. هذا الدين يتسلل الى القلوب تسللا - 00:20:20

سبحان الله ورجع الرسول عليه الصلاة والسلام كما ذكرنا دون قتال لكن ترك اثرا لا يمحى من قلوب غطفان وشاء الله عز وجل ان يضاعف من هذا الاثر بقصتين حدثتا مباشرة بعد هذه الغزوة. والرسول صلى الله عليه وسلم راجع من غطفان - 00:20:41

الى المدينة المنورة القصة الاولى جاء في البخاري عن جابر ابن عبدالله رضي الله عنهما وفيها ان الجيش الاسلامي هو راجع من غطفان الى المدينة المنورة نزل في مكان ليستريح - 00:21:02

فتفرق الناس كما يقول جابر في العظام يعني منطقة كثيرة الشجر. تفرقوا في العضام يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة تعلق بها سيفه قال عليه الصلاة والسلام نزل تحت شجرة وافرة الظل نام صلى الله عليه وسلم وعلق سيفه

على الشجرة - 00:21:15
قال جابر فنمنا نوما الرسول نام وكل الصحابة ناموا الطريق طويل جدا ومتعب. الجميع نام فجاء رجل من الاعراب المشركين فاختلط سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني خد السيف ورفعه فوق رأس الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:21:37
الرسول صلى الله عليه وسلم نايم فجأة استيقظ لقى واحد واقف على راسه بالسيف قال له الاعرابي المشرك وطبعا هذا الاعرابي من غطفان جاي وراء المسلمين قال له اتخافني الاعرابي يخاطب الرسول صلى الله عليه وسلم. اتخافني - 00:21:56
وطبعا السؤال غريب كان المتوقع من الرجل ان يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبذلك ينال شرفا كبيرا جدا عند اهل غطفان لكن الرجل لم يفعل ذلك بدأ في حوار مع الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:22:13
طبعا ده لمنع رب العالمين سبحانه وتعالى رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم من اذى الاخرين. والله يعصمك من الناس قال له اتخافني؟ فالرسول عليه الصلاة والسلام رد في منتهى البساطة. سبحان الله! قال لا - 00:22:26
مش خايف سبحان الله! ما اهتز له جفن ولا دخل في قلبه اي خوف امام الله الاعرابي تعجب السيف في يده والرسول عليه الصلاة والسلام اعزل ليس معه احد ومع ذلك لا يخاف - 00:22:40
فقال الاعرابي فمن يمنعك مني فقال صلى الله عليه وسلم بثبات الله في رواية ان الاعرابي كرر السؤال تلات مرات من يمنعك مني؟ من يمنعك مني؟ وفي كل مرة الرسول صلى الله عليه وسلم يقول بثبات الله الله - 00:22:54
فوقع السيف من يد الاعرابي وفي رواية غريبة جدا والرواية في البخاري ايضا يقول ان الاعرابي شام السيف. يعني ايه شام؟ يعني اغمد السيف. يعني لم يقع منه رغم عن ارادته ولكن اغمده بارادتي تعجبا من ثبات الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:23:13
شف قد ايه الموقف وفي الرواية التي ذكرها الامام احمد بن حنبل وابن اسحاق رحمهم الله انه عندما وقع السيف من يد الاعرابي امسك به الرسول عليه الصلاة والسلام ورفع السيف على الاعرابي وقال - 00:23:32
قال لهم من يمنعك مني؟ تبادل الرسول عليه الصلاة والسلام والاعرابي المواقف الان من يمنعك مني الاعرابي كافر ما استطاع ان يقول الله وما استطاع ان يلجأ الى الهته المزعومة من الاصنام. لكن طمع في كرم الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:23:44
فقال لو كن خير اخذ فقال صلى الله عليه وسلم تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال الاعرابي اعاهدك الا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك. يعني لم يسلم - 00:24:01
لكن وعد الرسول عليه الصلاة والسلام الا يقاتله بعد ذلك سبحان الله على الرغم من الموقف الصعب الا ان الاعرابي لم يستطع ان ياخذ قرار الاسلام ومع ذلك اخواني واخواتي - 00:24:15
اطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم سراحه ولم يعاقبه وثبت ذلك في البخاري ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يعاقب هذا الرجل وعاد الرجل الى اهله سالما وقال لهم جئتكم من عند خير الناس - 00:24:28
سبحان الله. وفي رواية ان عددا كبيرا من اهله اسلم. وان هذا الرجل كان اسمه غورث ابن الحارث هذه القصة وان كانت في ظاهرها عابرة الا انها تركت اثرا كبيرا جدا في اعراب هذه المنطقة من قبائل غطفان - 00:24:43
وادركوا بهذه القصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فقط رجلا كريما وليس فقط قائدا شجاعا جريئا وانما هو نبي مرسل لانه ليس من عادة الملوك والقادة ان يتركوا من وقف على رؤوسهم بالسيف مهددا هكذا - 00:24:59
ليس من عادتهم الرحمة والكرم والتسامح لهذا الحد هذا ليس من طبع الملوك والقادة لا شك ان هذه القصة بالاضافة الى غزو الرسول صلى الله عليه وسلم لهم بجيشه الصغير البسيط دون خوف ولا وجل. كان له ابلغ الاثر في تفكير هؤلاء الاعراب - 00:25:16
ديا في قضية الاسلام القصة الاخرى العجيبة التي حدثت في اثناء رجوع هذا الجيش المبارك الى المدينة المنورة. ورواه ابو داوود عن جابر رضي الله عنه وارضاه ان الجيش نزل باحد الاماكن للراحة - 00:25:32
فعين رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين للحراسة عباد ابن بشر الانصاري رضي الله عنه وعمار ابن ياسر المهاجري رضي الله عنه فقسم الليل بينهما فكانت نوبة عباد ابن بشر - 00:25:48

فاراد ان يقطع الليل بالصلاة وقف يصلي قيام ليل فجاءه احد المشركين برضه من غطفان ورماه بسهم فنزع عباد السهم واكمل صلاته. تخيل سهم دخل في كتف عباد ابن بشر رضي الله عنه - 00:26:02

فينزع السهم ويكمل الصلاة دم يسيل منه يتفجر ومع ذلك يكمل الصلاة شيء عجيب. فرماه المشرك بسهم اخر فنزعه عباد واكمل صلاته. فجاءه السهم الثالث فنزعوا عباده ثم ركع وسجد وانهى صلاته. سبحان الله! ما قطعش الصلاة كده فجأة. كمل صلاته - 00:26:18

لحد ما خلص الصلاة ثم ايقظ عمار ابن ياسر رضي الله عنهما فلما وجد عمار ابن ياسر الدماء في كل مكان ورأى الاسهم الثلاثة قال لعباد هل لا انبهتني اول ما رمى كنت صحيتني من اول سهم - 00:26:40

شوف قد ايه عباد ابن بشر رضي الله عنه وارضاه في يقين وفي خشوع يرد ويقول كنت في سورة اقرأها يرى في قيام الليل كنت في سورة اقرأها فلم احب ان اقطعها - 00:26:54

في رواية ابن اسحاق قال ويم الله لولا ان اضيع ثغرا امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظه لقطع خسي قبل ان اقطعها لقطع هذا الرجل نفسي حياتي قبل ان اقطع هذه السورة - 00:27:07

ولك ان تتخيل مدى استمتاع عباد بقراءته ومدى حبه لقيام الليل ومدى استغراقه في عبادتي ومدى خشوعه وتركيزه في الصلاة رضي الله عنه وارضاه المهم والشاهد في هذه القصة هو ان هذا الرجل المشرك الذي اطلق السهام هرب - 00:27:23

لما شاف عمار ابن ياسر استيقظ هرب وفر الى قومه ولا ندري عنه شيئا بعد ذلك. لكن لا شك انه انبهر لرؤية اولئك الذين كانوا منذ قليل يغزونهم بشجاعة ويحاربونهم بضراوة يقفون في عبادتهم بهذه الصورة - 00:27:41

شعر لا شك ان جمع الصحابة بين الجهاد والصلاة وبين القتال والعبادة وبين القوة والرحمة وبين الثأر للكرامة والعفو وعند المقدرة لا شك ان كل ذلك كان لافتا للنظر جدا لكل الناس - 00:27:58

ولا شك انه كان يترك انطباعا ايجابيا عند عموم البشر بصرف النزر بقى عن جنسياتهم او اعراقهم او قبائلهم كانت هذه غزوة ذات الرقاع غزوة بلا قتال لكنها غيرت كثيرا كثيرا في افكار قبائل غطفان. وعدلت كثيرا كثيرا من سلوكهم - 00:28:15

والكلام ده هيفسر لنا احداس كتير هتيجي بعد كده الرسول عليه الصلاة والسلام بعد غزوة غطفان لم يكتفي بهذا الانذار القوي الموجه لها. لكن ارسل بعد غزوة ذات الرقاع ست سرايا متتالية - 00:28:35

لا في العام السابع من الهجرة ارسل هذه السرايا الى عدة مناطق مهمة في الجزيرة العربية منطقة قديب منطقة تربة منطقة بني مرة منطقة ميفعة منطقة ين ومنطقة الغابة ست مناطق - 00:28:49

القاسم المشترك بين كل هذه المناطق هو انها كلها ارض لغطفان يبقى فيه تركيز واضح على قضية غطفان في العام السابع من الهجرة. وواضح ان الرسول عليه الصلاة والسلام يسير بخطة محكمة - 00:29:05

ليست هناك عشوائية ابدا في الاداء. الرسول عليه الصلاة والسلام بعد صول الحديبية وتحييد جانب قريش وجه كامل الطاقة لردع بقية الاحزاب ولصد بقية اعداء الامة. عشان كده شفنا حرب ضد اليهود وحرب ضد غطفان. الامور في غاية الترتيب - 00:29:17

ونجح الرسول عليه الصلاة والسلام في هذه الحملات المتكررة في ردع اليهود وغطفان تماما وبذلك اصبحت القوة الاسلامية في اواخر العام السابع من الهجرة هي القوة الاولى في الجزيرة العربية فعلا - 00:29:36

ومع نجاح هذا الجانب العسكري للدولة الاسلامية الا ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يترك مهمته الاولى كرسول وهي مهمة البلاغ انتشر الدعاء الى الله عز وجل في كل مكان في الجزيرة العربية. بل خرجوا خارج الجزيرة العربية كما ذكرنا ودعي الى الاسلام صراحة وبقوة - 00:29:50

وعزة حتى وصل الاسلام الى معظم ممالك العالم في ذلك الوقت اذا كملخص للعام السابع من الهجرة نجد انه كان عاما جهاديا ودعويا بدأ فيه المسلمون في جني ثمرات صلح الحديبية. وصلت في هذا العام دعوة الاسلام الى كل مكان. وانتصر المسلمون فيه انتصارا مبهرا على - 00:30:08

اليهود في خيبر ووادي القرى وفدى كتيماء وانكمشت غطفان وتضاءلت جدا وعرفت ان قوة المسلمين اعلى بكثير من قوتها حتى وان كان المسلمون قليل العدد وزاد عدد المسلمين بشكل ملحوظ بعد قدوم المسلمين من كل مكان - 00:30:31
زي ما قلنا مهاجروا الحبشة الاشعريون الدوسيون غيرهم غيرهم هكذا بل واسلم الكثير والكثير فعلا العام السابع من الهجرة كان عاما سعيدا حقا من اعوام الدعوة. وسبحان الله هذا العام - 00:30:49
توج في اخره بتحقيق شيء ذاب المسلمون شوقا اليه وهو دخول مكة المكرمة لاداء العمرة وزي ما احنا عارفين من بنود صلح الحديبية ان المسلمين يرجعون دون دخول مكة للعمرة في العام السادس. على ان يأتي المسلمون بعد عام - 00:31:06
اي في نهاية العام السابع من الهجرة ليدخلوا مكة معتمرين. ليس معهم الا السلاح المسافر ويخرج اهل مكة من مكة تماما ويتركوا البلد الحرام للمسلمين مدة تلت تيام متواصلة وبالفعل مرت السنة زي ما شفنا وجاء شهر ذي القعدة من العام السابع من الهجرة - 00:31:24
واعلن في المدينة المنورة عن العمرة العظيمة وامر الرسول عليه الصلاة والسلام الا يتخلف عنها احد شهد الحديبية وهتبدأ تفصيلات هامة جدا جدا هي تفصيلات هذه العمرة المباركة والحقيقة ان انا واقفة ووقفة مهمة جدا - 00:31:43
هذه العمرة مباركة ترك فيها الفان من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. ده غير النساء والصبيان يعني كل من شهد الحديبية خرج الا من استشهد وخرج معهم ناس تانية كمان. انتم عارفين الصحابة في الحديبية كانوا الف وربعمية - 00:32:01
المرة دي خارج الفين واحد وخرجوا بالسلاح الكامل تموكب مهيب يا اخواني واخواتي مع ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان متفق مع قريش انه لا يدخل مكة الا بالسلاح المسافر فقط - 00:32:17
الا انه صلى الله عليه وسلم لم يأمن من غدر قريش. فخرج بالسلاح الكامل بالعدة الكاملة بالرماح بالسهام بالدروع بكل شيء اكنه طالع حرب. لكن هيترك كل كل هذه الاشياء خارج مكة ليدخل مكة بسلاح المسافر فقط وفاء لعهده صلى الله عليه وسلم - 00:32:30
فجمع بين الامرين الاخذ بالاسباب والحماية لهؤلاء الالفين اللي خارجين الى مكة المكرمة في عمرة. وفي نفس الوقت يدخل بعهد مع قريش الى مكة بسلاح المسافر واحرم صلى الله عليه وسلم من ذي الحليفة لابيار علي - 00:32:47
وقعد طول الطريق من ذي الحليفة الى مكة المكرمة يلبي هو واصحابه صلى الله عليه وسلم. وخلي بالك الطريق طويل جدا. عشر تيام تقريبا من التلبية المتواصلة. ووصلوا الى مكة. وسبحان الله هذه اللحظة من اعظم لحظات السيرة النبوية - 00:33:03
لحظة مهيبة فعلا بعد سبع سنوات كاملة من الهجرة وترك احب البلاد الى قلب الرسول صلى الله عليه وسلم يعود الحبيب صلى الله عليه وسلم الى بلده الحبيب مكة الايام تمر يا اخواني واخواتي. كل الايام بتمر - 00:33:21
تمر بحلوها ومرها تمر بسعادتها واحزانها تمر. الايام تمر دوما والعاقبة للمتقين شتان بين حال المسلمين منذ سبع سنوات وحالهم الان. خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة - 00:33:38
منذ سبع سنوات مهاجرا يترقب يستخفي بنفسه يختبئ هنا تارة وهنا تارة يخفي اثاره قدر ما يستطيع واليوم يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة معلنا للجميع انه داخل - 00:33:56
ليس هذا الاعلان لاهل مكة فقط بل اهل الجزيرة جميعا بل لعله للعالم اجمع خرج الرسول عليه الصلاة والسلام من مكة منذ سبع سنوات هو وصاحبه الصديق وعامر ابن فهيرة. والدليل المشرك عبدالله بن عريق - 00:34:14
اربعة نفر يكاد لا يراهم احد. والان يعود الرسول عليه الصلاة والسلام بالفين من الرجال غير النساء والصبيان بمظاهرة ايمانية عظيمة وتلبية تقطع صمت الصحراء. سبحان الله تعلن لكل الخلق كل الخلق ان لبيك اللهم لبيك - 00:34:30
لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك حقا لا شريك لك حقا الحمد كله لله وحقا الملك كله لله والدليل العمر اللي احنا بنتكلم عليها ديت - 00:34:49
منذ سبع سنوات خرج اهل مكة جميعا يبحثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل بقعة ليقتلوه والان خرج اهل مكة جميعا. لكن خرجوا الى جبال مكة والى اودية مكة - 00:35:06

يفسحون الطريق لرسول الله صلى الله عليه وسلم. سبحان الله ليدخل مكة معتمرا ملبيا رافعا رأسه محاطا بكوكبه من المسلمين المسلحين بالسيوف في اعظم تشريفة رأتها مكة في كل تاريخها. اكتفى اهل مكة بالمراقبة له ولاصحابه. وهم يؤدون شعائر العمرة على طريقة المسلمين. هذا حدث فعلا - 00:35:20

من اعظم احداث السيرة النبوية وهذا الحدث هذه العمرة تمهيد نفسي رائع لما سيحدث بعد ذلك بعام عندما يدخل الرسول صلى الله عليه وسلم مكة فاتحا ولعل قضية فتح مكة يا اخواني تكون صعبة جدا جدا على التخيل عند كثير من الصحابة. مكة اعظم مدن الجزيرة. بل اعظم مدن العالم - 00:35:43

وقريش هي اعز قبيلة في العرب صعب جدا جدا على التخيل ان المسلمين هياخدوا جيش ليقتحموا مكة ويغزو قريشا في عقر دارها هذا امر بعيد جدا جدا في تخيل الكثيرين - 00:36:06

لكن بعد هذه العمرة اصبح الوضع مختلفا رأى المسلمون اهل مكة يفسحون لهم الطريق دون مقاومة مش بس كده ده بيسيبوهم تلت تيام متواصلة في داخل مكة فقط يكتفون بالمراقبة. المراقبة بحسرة وهم لا يستطيعون فعل اي شيء. لا شك ايضا ان المسلمين - 00:36:19

لاحظوا الانبهار الذي كان عند القرشيين من رؤية قوة المسلمين ولنا اخواني واخواتي مع هذا الانبهار من اهل قريش وقفة الرسول عليه الصلاة والسلام كان عارف ان فيه ناس كتيرة جدا جدا لا تنبهر الا بالقوة - 00:36:40

لا يحترمون غيرهم الا اذا وجدوه صلبا شديدا عزيزا وصدق عثمان بن عفان رضي الله عنه اذ يقول ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن لم يرتدع اهل مكة - 00:36:58

عند سماع الايات الجليلة المبهرة للقرآن الكريم مع تمام علمهم ان القرآن معجز وانه فوق طاقة البشر وانهم لا يستطيعون الاتيان بصورة من مثله ولو اجتمعوا لذلك لم يرتدعوا بهذا القرآن العظيم - 00:37:13

لكن على الناحية الاخرى وقفوا منبهرين تماما امام قوة المسلمين وجلد المسلمين والرسول عليه الصلاة والسلام كان عارف الكلام ده كويس وحرص تمام الحرص على ابراز قوة المسلمين قدر المستطاع - 00:37:29

صلى الله عليه وسلم من ذلك مثلا وعد معي اولا جاء بالسلاح الكامل من المدينة المنورة لكن زي ما قلنا كان وافي جدا بالعهد ابقى السلاح خارج مكة مع سرية من الصحابة كان فيها متين واحد - 00:37:44

عليهم محمد ابن مسلمة رضي الله عنه وارضاه وبعد ان انتهى من العمرة تبادل هؤلاء الحراس مع مجموعة اخرى من المسلمين وادى الحراس العمرة كغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - 00:38:03

لكن المسلمين من اول المدينة الى مكة وهم يسيرون بالسلاح وهم عارفين طبعا ان في عيون لقريش تركوا بالموقف وبالفعل عيون قريش شافت الرسول عليه الصلاة والسلام ماشي بقوة السلاح وقوة كبيرة جدا قوة جيوش مش قوة ناس معتمرين - 00:38:15

وارسلوا الرسول عليه الصلاة والسلام ذلك الامر واخبره انه قد وعدهم ان يدخل مكة فقط بالسلاح لمسافر فقال لهم صلى الله عليه وسلم عارفين طبعا ان في تركه بالموقف وبالفعل عيون قريش شافت الرسول عليه الصلاة والسلام ماشي بقوة السلاح وقوة كبيرة جدا قوة جيوش مش قوة ناس معتمرين وارسلوا الرسول عليه الصلاة والسلام ذلك الامر - 00:38:30

واخبروا انه قد وعدهم ان يدخل مكة فقط بالسلاح المسافر فقال لهم صلى الله عليه وسلم انه عند وعده صلى الله عليه وسلم وانه سيترك السلاح خارج مكة ولكنه لا يأمن على نفسي ولا على جيشه من غدر قريش. بياخد بالاسباب صلى الله عليه وسلم. فرايح في عدة كاملة تلقي الرهبة في قلوب الناس. ادي اول حاجة - 00:38:56

الحاجة التانية دخل الرسول عليه الصلاة والسلام مكة راكبا ناقته القصوى والمسلمون حوله يشهرون سيوفهم لحمايتهم قايل كده الموقف الرسول عليه الصلاة والسلام ماشي في النص وحوالين مسلمين من كل مكان احاطة به صلى الله عليه وسلم كما يحيط السوار بالمعصم حماية له من المشركين او من غدر - 00:39:16

قريش برضو منظر مهيب جدا الحاجة التالتة دخل المسلمون مكة وهم يلبون جميعا في صوت واحد لبيك اللهم لبيك وانا عايزك كده

تتخيل وتسمع معي الذي حدث في مكة الفين واحد من الرجال الاشداء يلبون ويرفعون اصواتهم بالتلبية وهم داخلين مكة. اول مرة مكت في - 00:39:35

انت تشوف منزر زي ده الحاجة الرابعة مهمة جدا تقدم صفوف المسلمين عبدالله بن رواحة رضي الله عنه وارضاه الانصاري وهو ينشد الشعر انك ممكن نستغرق نقول ايه الشعر في مسل هزا الموقف - 00:39:59

شعر عند العرب يا اخواني هو وسيلة الاعلام الاولى اذا قيل الشاعر وقف الجميع ليستمع وعبدالله بن رواحة كان عارف كويس جدا هذا الموقف واختار من الشعر بتاعه ما يناسب اظهار القوة - 00:40:15

ومما قاله في الشعر وقال شعر كتير جدا والشعر هذا على فكرة جاء في الترمذي والنسائي عن انس رضي الله عنه وارضاه. والحديس حسن صحيح قال خلوا بني الكفار عن سبيله - 00:40:31

اليوم نضربكم على تنزيله ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله. الاخر الابيات. المضمون لهذا الشعر ان عبدالله بن رواحة رضي رضي الله عنه وارضاه يفسح الطريق لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:45

ويعلنها واضح صريح انه سيضرب كل من سولت له نفسه الغدر به صلى الله عليه وسلم عمر ابن الخطاب ما استوعبش هذا الذي فعله عبدالله بن رواح رضي الله عنه قال له - 00:41:03

وفي حرم الله تقول الشعر لكن سبحان الله الرسول عليه الصلاة والسلام كان شايف كويس جدا اللي بيعمله عبدالله بن رواحة ومدرك تماما لعقلية العرب عامة ولعقلية قريش خاصة قال له خلي عنه يا عمر - 00:41:16

فلا هي اسرع فيهم من نطح النبي هذه الابيات اسرع في قريش من نطح النمل يعني من رمي النبل والسهام سبحان الله! فكان هذا الامر فعلا من اقوى الاسلحة التي وجهت لقريش - 00:41:31

يبقى دكة الحاجة الرابعة الحاجة الخامسة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يرملوا في الاشواط الثلاثة الاولى. يعني ايه يعني يجروا الجارية العسكرية المعروفة اللي بنجريها في اول تلت اشواط من العمر واصبحت سنة بعد ذلك دائمة - 00:41:45

هذه الجارية او هذه الطريقة العسكرية في السير تظهر قوة وجدية المسلمين الحاجة الساتة امرهم الرسول صلى الله عليه وسلم كذلك ان يظهروا اكتافهم اليمنى من خلال ملابس الاحرام. ليه؟ عشان يوروا قريش قوتهم العضلية - 00:42:03

يكشف عن سواعدهم الشديدة وقال صلى الله عليه وسلم في رواية رحم الله امرأ اراهم اليوم من نفسه قوة. الحاجتين الاخيرتين دول يا اخواني الرسول عليه الصلاة والسلام عملهم لان هناك سرت في مكة اشاعة ان المسلمين قد وهنتهم حمى المدينة المنورة - 00:42:20

فلما رأى المشركون قوة المسلمين وعضلات المسلمين وسرعة المسلمين قالوا هؤلاء الذين زعمتم ان الحمى قد وهنتهم هؤلاء اجلد من كذا وكذا سبحان الله فعلا تركت اثر كبير جدا جدا في قلوب المشركين. القوة يا اخواني العزة السيادة - 00:42:38

الحاجة السابعة صلى الله عليه وسلم بالمسلمين الصلوات الخمس في الايام التلاتة بصورة جماعية في الحرم وتخيل صلاة الفين من الرجال غير النساء والصبيان بطريقة واحدة بتكبير وتحميد وبقيادة منظمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:56

هو فعلا مبهرة لكل الناس طبعا المشركين اول مرة يشوفوا هذا الجمع الضخم بيصلي في الحرم بهذه الصورة الحاجة التانية مهمة جدا امر الرسول صلى الله عليه وسلم بلالا ان يؤذن من فوق الكعبة - 00:43:13

سبحان الله! كانت هزة نفسية عميقة للمشركين شافوا بلال الحبشي الذي كان يباع ويشترى بل ويعذب في شوارع وصحراء مكة وكانوا يربطون الحبل في عنقه ويسيرون به في شوارع مكة يسخرون منه ويعذب - 00:43:30

كما تعلمون بالصخر العظيم على ظهره هذا الرجل الذي لاقى الامرين من اهل مكة ومن زعماء مكة هذا الان يصعد فوق الكعبة فوق اعظم مكان في الارض بعد ان اعزه الله عز وجل بالاسلام - 00:43:46

يرفع اذان المسلمين امر سبحان الله فعلا هز قريش تماما من الاعماق خلي بالك هو بيقول ادان المسلمين وراجع كده كلمات الادان سبحان الله! بما فيه من مواطن عزة كثيرة جدا من تكبير لله عز وجل - 00:44:01

وشهادة بوحدانية الله عز وجل وشهادة بنبوة الرسول صلى الله عليه وسلم الى اخر كلمات الاذان. فعلا كلمات تلقي الرهبة والجلال في قلوب كل من يشاهد ذلك من غير المسلمين - 00:44:18

يبقى دي كانت الحاجة التامنة الحاجة التاسعة تعاملات الرسول عليه الصلاة والسلام مع المؤمنين جميعها كانت امان المشركين شافوا بعينيهم خضوع الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:32

شافوا مدى التوقير والاجلال له شافوا اللي قبل كده قاله لهم عروة ابن مسعود الثقفي يوم صلح الحديبية دلوقتي بيشوفوه بعينيهم. عرفوا ان الصف الاسلامي صف موحد قوي طائع بكامله لزعيم واحد هو الرسول صلى الله عليه وسلم. الحاجة العاشرة - 00:44:46

ختم الرسول عليه الصلاة والسلام هذه الصورة البهية القوية بزواجه من السيدة ميمونة بنت الحارث رضي الله عنه في هذا الزواج الدليل على انه يعيش حياة طبيعية جدا جدا في مكة. لا خايف ولا مترقب ولا عايش في ظروف غير طبيعية سبحان الله. بل يتزوج ويحتفل ويقيم العرس - 00:45:04

بل انهم في بساطة شديدة لا تخلو طبعا من حكمة سياسية رائعة. دعا المشركين لحضور الحفل وللاكل من الوليم. سبحان الله لكن المشركين رفضوا لم يقبلوا ذلك. فهموا الرسالة بتاعة الرسول عليه الصلاة والسلام. فهموا انه يتصرف في مكة وكانها بلده وليست بلدهم - 00:45:25

طبعا ده بالاضافة لان السيدة ميمونة بنت الحارث من قبيلة بني عامر العزيزة جدا قبيلة بني عامر كانت تفتخر على العرب انها من القبائل القليلة جدا التي لم يسبى منها امرأة واحدة - 00:45:45

ولم يؤخذ منها اسير هذا اعلان ارتباط بين الرسول عليه الصلاة والسلام وبين قبيلة قوية عن طريق النسب وبهادة التناقص الارض فعلا من حول المشركين فاذا اضفت الى ذلك ان السيدة ميمونة بنت الحارث - 00:45:58

خالد خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه طبعا كان ساعتها لسه مشي واخت ام الفضل زوجة العباس ابن عبدالمطلب. ومن اعظم العرب نسبا وكانوا يقولون انها من اعظم الناس اصهارا. علاقتها الانسانية - 00:46:13

هي سبحان الله في مكة كبيرة جدا جدا ومتشابكة جدا جدا هذا الزواج فعلا سياسي اجتماعي دعوي حكيم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي توقيت سبحان الله في غاية الحكمة - 00:46:29

هذا الزواج كان له فعلا ابلغ الاثر على مشركي مكة يبقى دي كانت الحاجة العاشرة اللي الرسول عليه الصلاة والسلام حرص بها ان يظهر قوة المسلمين وبأس المسلمين امام مشركي قريش - 00:46:43

فتلك عشرة كامل بهذه الامور ارتفعت اسهم المسلمين الى السماء زهرت عزة المسلمين كانت فعلا هذه العمرة من اجل واعظم الاعمال في هذه السنوات السبع الاخيرة وعرفت هذه العمرة باسماء كثيرة جدا منها عمرة القضاء - 00:46:57

عمرة القضية عمرة القصاص عمرة الصلح الحاجات دي كلها اسماء لنفس العمر. العمرة في العام السابع من الهجرة وبعد هذه العمرة المباركة تابع الرسول عليه الصلاة والسلام سراياه الى مناطق غطفان من جديد - 00:47:16

ارسل اليهم سريتين وحدة زي الحجة سبعة هجرية واحدة في سفر تمانية هجرية وواصل سياسة الضغط على غطفان حتى تلين قناة غطفان وحتى يعرفوا جدية وبأس المسلمين لكن حاجة مهمة جدا جدا في شهر صفر سنة تمانية هجرية حصلت - 00:47:32

ومحتاجة وقفة كبيرة ومهمة حدث امر هائل امر هائل فعلا وهو من اعظم ثمار الحديبية ومن اعظم ثمار عمرة القضاء هذا الحدث هو لحظة فارقة حقيقة ليس في تاريخ مكة المكرمة - 00:47:52

ولا في تاريخ الجزيرة العربية ولا في تاريخ العالم نفسه في ذلك الوقت ولكن في تاريخ الانسانية والى يوم القيامة فعلا لما تتدبر في هذا الحدث واثار هذا الحدث على الارض بصفة عامة - 00:48:10

بعمق الزمان والمكان تجد له سبحان الله اثار لا تنتهي هذا الحدث العظيم هو اسلام خالد ابن الوليد وعمرو بن العاص وعثمان ابن طلحة رضي الله عنهم اجمعين ثلاثة من عمالقة مكة - 00:48:24

ثلاثة من عمالقة الارض بصفة عامة هؤلاء الثلاثة لم يسلموا فقط في شهر صفر سنة تمانية هجرية ولكن اسلموا في يوم واحد من شهر

صفر سنة تمانية هجرية. نصر كبير جدا - 00:48:41
جدا للاسلام والمسلمين عبر صلى الله عليه وسلم عن اسلامهم بقوله ان مكة قد القت الينا افلاذ كبدها او في رواية افلاذ اكبادها خلاصة ما في مكة هؤلاء الثلاثة رضي الله عنهم وارضاهم. افلاذ كبد مكة - 00:48:55
رضي الله عنهم وارضاهم فعلا نقطة محورية في السيرة النبوية ونقطة محورية في تاريخ الارض بصفة عامة انظروا الى الاثار التي حدثت في الارض على يد خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه وعلى يد عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه - 00:49:13
شيء مهول يا اخواني فتحت العراق وفتحت فارس وفتحت بلاد ما وراء النهر وفتحت ارمنية وفتحت بلاد كثيرة جدا جدا في اسيا وفتحت الشام كل ذلك على يد البطل خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه - 00:49:29
وكذلك فتحت فلسطين وفتحت مصر على يد عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه. تخيل كم المسلمين الذين في هذه البلاد كم الاعمال الصالحة كم الجهاد في سبيل الله؟ كم الدعوة الى الله عز وجل؟ كم العلم؟ كم الاضافات للانسانية؟ كل هؤلاء دخلوا بجهاد هذين البطلين العظيمين - 00:49:46
خالد ابن الوليد وعمرو بن العاص رضي الله عنهما. فعلا انجاز هائل للمسلمين في العام الثامن من الهجرة. اضافة الاتنين دولت للدولة الاسلامية كانت فعلا من اقوى الاضافات في تاريخ الاسلام. والاتنين دول يا اخواني الرسول عليه الصلاة والسلام اعطاهم اهمية خاصة جدا جدا في احاديثه وفي معاملاته - 00:50:06
صلى الله عليه وسلم لدرجة انه اعطى خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه لقبا ما اعطاه لاحد قبله ولا بعده سماه سيف الله سيف الله المسلول خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه - 00:50:27
وقال عن عمرو بن العاص كلمات ما قالها على احد غيره رضي الله عنه وارضاه قال عنه اسلم الناس وامن عمرو بن العاص سبحان الله والحديث صحيح كما رواه الامام احمد والترمذي رحمه - 00:50:41
الله عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه وارضاه. وحسن هذا الحديث الالباني رحمه الله اسلم الناس الناس كل الناس اسلمت وامن عمرو بن العاص. كلمة كبيرة جدا يا اخواني في حق هذا البطل - 00:50:55
العظيم عمرو بن العاص ويقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الترمذي عن طلحة رضي الله عنه وصححه الالباني يقول عمرو بن العاص من صالحي قريش طبعا هذا الكلام فيه ابلغ الرد - 00:51:10
على كل من يطعن في هذين الصحابيين الجليلين العظيمين اللذين فتحا سبحان الله بلادا شتى. لا اقول دخل مئات الالاف في الاسلام على ايديهم سبحان الله ولكن دخل الملايين من البشر - 00:51:24
وليس في زمان فقط ولكن الى الان كل المسلمين في كل بقعة في فلسطين في العراق في مصر في الشام في غير ذلك من بلاد العالم سبحان الله! كل هؤلاء يدينون بالفضل - 00:51:38
لهذين البطلين. امر فعلا خارج عن التخيل لحظة فارقة من اعظم لحظات التاريخ الاسلامي لازم ندرس اسلام الاتنين دولت. لازم نفهم ليه اسلموا بعد سنوات طويلة جدا من الصد والبعد عن دين الله عز وجل - 00:51:52
اسلام هؤلاء يحتاج منا فعلا الى وقفة وتحليل الذي دفع هؤلاء الى الاسلام الانبهار بقوة الاسلام والانبهار بعظمة الرسول صلى الله عليه وسلم كقائد هؤلاء جميعا من القادة العسكريين من الفرسان المشهورين في بلاد العرب لكنهم وجدوا انفسهم امام قائد بارع عظيم من القواد لم يروا - 00:52:09
او مثله قبل ذلك حتى في موقعة احد يا اخواني واخواتي. حتى في موقعة احد سيدنا خالد فشل تماما في قهر الخطة التي وضعها الرسول عليه الصلاة والسلام وفي احباط هذه الخطة - 00:52:33
الا بعد ان خالف الرماة امر الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن الخطة كانت في تمام الاحكام سيدنا خالد كان شايف الكلام ده كويس وعارف انه مش عارف يغلب الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:52:45
ولولا مخالفة الرماة ما استطاع خالد ان يغزو المسلمين من خلفهم ولهرب مع من يهرب فسيدنا خالد شاف مرة واتنين رجع في

الاحزاب ما عرفش يخش تاني المدينة المنورة. ورجع في الحديبية ما عرفش يقاتل المسلمين. مرة واتنين وتلاتة يواجه الفشل - 00:52:56

امام الرسول صلى الله عليه وسلم منبهر تمام الانبهار بقوة وبأس وتخطيط الرسول صلى الله عليه وسلم فوق ذلك منبهر باخلاق الرسول عليه الصلاة والسلام كداعية وكانسان يعيش وسط الناس بمبادئ وقيم معينة ما يخالفها - 00:53:13

عادة العسكريون يدوسون على كل القيم والاخلاق يحققون الاهداف بصرف النزر عن الوسائل لكن خالد ابن الوليد رضي الله عنه شاهد في الرسول عليه الصلاة والسلام غير ذلك شهد رجل عسكري - 00:53:29

حكيم قائد قوي ومع ذلك يتحلى بكامل الاخلاق الحميدة بلغ فيها الذروة صلى الله عليه وسلم في الاخلاق وشاهد ذلك وتعامل مع ذلك مرة واتنين وتلاتة وعشرة وعشرين وطول حياة الرسول عليه الصلاة والسلام. الصادق الامين صلى الله عليه وسلم - 00:53:44

الذي ما استطاع ابو سفيان على عداوته اياه ان يقول في حقه كلمة سلبية واحدة امام هرقل زعيم الروم هذا قائد اخلاقي من الدرجة الاولى فسيدنا خالد منبهر تمام الانبهار وكذلك عمرو بن العاص منبهر تمام الانبهار بشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:54:01

وهذا الذي دفعهم بعد ذلك الى الاسلام لكن القوة الاسلامية التي ظهرت في صلح الحديبية والتي ظهرت في عمرة القضاء كان لها ابلغ الاثر في اسراع خطوات اسلام قائدين العظيمين خالد وعمرو رضي الله عنهما - 00:54:21

تعالوا كده نشوف ازاي كل واحد منهم اسلم ازاي يفكر خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه وقف في جمع من المشركين بعد خروج الرسول عليه الصلاة والسلام من مكة المكرمة في عمرة القضاء - 00:54:38

يعني في العام السابع من الهجرة اواخر العام السابع من الهجرة وقف وقال للجميع كلاما عجيبا غريبا. يستغرب جدا جدا من مثله في هذا الموقف قال لهم لقد استبان لكل ذي عقل ان محمدا ليس بساحر ولا شاعر وان كلامه من كلام - 00:54:53

رب العالمين سبحان الله! في هذا الموقف ياما سمع ايات وياما سمع القرآن الكريم وياما سمع احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام قبل ذلك لكن الان جوبه بقوة وعزة الاسلام فانبهر - 00:55:14

خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه فقام في هذا المقام وقال هذه الكلمات وهو من هو؟ ومن اعظم زعماء مكة مطلقا. ودائما كان قائد الفرسان في كل معارك قريش - 00:55:28

ولعل هذا هو الذي اخر اسلامه الى هذا الوقت سيدنا خالد ابن الوليد لما اسلم كان عنده سبعة واربعين سنة سبعة واربعين سنة طول هذه الفترة كان زعيما في قريش قائدا في قريش لا شك انه كان يخشى على مكانته اذا انضم الى الاسلام - 00:55:40

لا شك ان كان له مكانة مرموقة جدا جدا في الجيش المكي وله مكانة مرموقة في وسط العرب. خاف على هذه المكانة ان تضيع. وطبعا بالاضافة الى ان ابوه كان الوليد ابن المغيرة من اشد اعداء الدعوة الاسلامية - 00:55:58

لكن خالد ابن الوليد دلوقتي اتغير انبهر بقوت الاسلام انبهر الرسول عليه الصلاة والسلام اكتر واكتر وده اللي خلاه يقول الكلمات التي تعبر عن رغبته في دخول الاسلام. ثم قال علق على هذه الكلمات وقال فحق لكل ذي لب ان يتبعه. الله اكبر - 00:56:11

كلمة خطيرة جدا جدا في قريش ابو سفيان سمع الكلام ده سمع كلام خالد بن الوليد فناداه بسرعة عشان يطمن يا ترى فعلا قال الكلام ده ولا ما قلش تأكد له خالد صحة ما قال كرر نفسك كلمات امام ابي سفيان - 00:56:31

ابو سفيان اندفع الى خالد بن الوليد وكاد ان يضربه حجز بينهما عكرمة بن ابي جهل طبعا ساعتها هيكرمها برضو كان لسة مشرف وعكرمة من اكثر الرجال قربا الى قلب خالد ابن الوليد. بينهم صداقة قديمة جدا - 00:56:47

والاتنين دايما في سلاح الفرسان بتاع قريش فحجز عكرمة بين ابي سفيان وبين خالد. وقال كلمات عجيبة هو الاخر لابي سفيان. قال مهلا يا ابا سفيان فوالله خفت للذي خفت - 00:57:01

ان اقول مثلما قال خالد واكون على دينه انا الله يعني زي ما انت خايف يا ابو سفيان من ان كلام خالد يأثر في الناس انا برضه خفت من نفس الكلام ده. بل انني خفت - 00:57:18

ان اكون على دين محمد بعد هذا الذي رأيت بعمرة القضاء ثم قال له انتم تقتلون خالدا على رأي رآه وهذه قريش كلها تبايعت علي؟

والله لقد خفت الا يحول الحول حتى يتبعه اهل مكة كلهم - 00:57:31
يعني مش بس خالص ده الجميع منبهر برسول الله صلى الله عليه وسلم وبجيش المؤمنين ده كلام صريح جدا يا اخوان. وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. هكذا قال ربنا في كتابه الكريم. الجميع يعلم ان هذا الدين حق - 00:57:49
وان هذا الرسول حق صلى الله عليه وسلم ومع ذلك بعضهم كسر كبريائه واتبع الرسول عليه الصلاة والسلام وبعضهم ظل في كبريائه وفي غيه الى ان مات على ذلك. والحمد لله ان كل اللي داخلين في الحوار دولت اسلموا بعد كده - 00:58:05
لكن تأخر اسلام بعضهم عن بعض فده كان موقف خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه. وما ننساش ان خالد بن الوليد في يوم الحديبية قال كلمة عظيمة في حق المسلمين. قال ان القوم ممنوعون. لما نزلت صلاة الخوف - 00:58:21
كما فسرنا قبل ذلك في درس الحديبية. فخالد بن الوليد يعلم ان هذا الانبهار الرسول عليه الصلاة والسلام مرده ان القوم ممنوعون من الله عز وجل وان الله عز وجل يحيطهم برعاية وعناية خاصة جدا جدا. كل الكلام ده كان له اثر كبير جدا في قلب خالد بن الوليد - 00:58:37
لكن في حاجة تانية كمان اثرت في خالد جدا جدا ونقف معه وقفة مهمة جدا خالد ابن الوليد رضي الله عنه لما شاف جيش المسلمين داخل مكة المكرمة للعمرة في العام السابع من الهجرة. ما قدرش يستحمل هذا المنظر في بدايته. خرج من مكة وترك مكة - 00:58:57
واخو خالد بن الوليد كان اسمه الوليد ابن الوليد رضي الله عنه من الصحابة رضي الله عنهم فدخل مع النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة للعمرة فلما دخل دور على اخوه دور على خالد ابن الوليد عشان يقول له على امر الاسلام فلم يجده فلم يجده. فكتب له كتاب. قال له في ايه - 00:59:16
قال له بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني لم ارى اعجب من ذهاب رأيك عن الاسلام يعني كون ان انت ما فكرتش في الاسلام طول الفترة الطويلة اللي فاتت ديت ده امر غريب ثم يقول وعقلك عقلك - 00:59:35
انت خالد بن الوليد لا تعتقد في هذا الاسلام لا تفكر فيه ثم قال ومثل الاسلام جهله احد ثم كتب كلاما عجيبا بعد ذلك قال وقد سألني رسول الله صلى الله عليه وسلم عنك خل بالك بقى هذه الكلمات كانت من ابلغ الكلمات اثرا في اسلام - 00:59:51
الوليد رضي الله عنه وارضاه فعلا قال له اخوه الوليد ابن الوليد ان الرسول عليه الصلاة والسلام سأل عنه وقال اين خالد فقلت اي كلام الوليد. فقلت يأتي الله به - 01:00:13
فقال ما مثله جهل الاسلام يعني ازاي خالد ابن الوليد نفسه وله هذا العقل الراجع لا يفكر في الاسلام. ثم قال كلمة جميلة. قال ولو كان جعل نكايته وجده مع المسلمين - 01:00:26
على المشركين لكان خيرا له ولقدمناه على غيره. يا الله! انظر الى الحكمة النبوية يعني الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول لسيدنا خالد لو اضفت قوتك الى قوة المسلمين مش معنى كده انك هتكون تابع لأ سنقدمك على غيرك انت قائد انت فارس عظيم انت مجاهد - 01:00:42
كبير اضف هذه القوة الى قوة الاسلام ويكون لك السبق على المسلمين وان سبقوك قبل ذلك بدخول الاسلام. لكن لك مكانة ستحفظ ولك وضع سيستقر في الدولة الاسلامية الجديدة هذه الكلمات يا اخواني وصلت الى قلب خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه. وهو تأليف عظيم جدا من الرسول الحكيم - 01:01:04
صلى الله عليه وسلم الى قلب خالد بن الوليد مش هتضيع منك القيادة مش هتضيع منك السيادة مش هتضيع منك اي شيء. هذا تأليف لقلبه رضي الله عنه وارضاه. وهذا استغلال - 01:01:26
لا اللي امكانياتي ومواهبه رضي الله عنه وارضاه هذه هي الحكمة الحقيقية. ثم يقول الوليد ابن الوليد رضي الله عنه فاستدرك يا اخي ما فاتك فقد فاتتك مواطن صالحة ياما في غزوات كنا عايزينك فيها في معارك كتيرة جدا جدا للجيش الاسلامي كنا محتاجينك فيها. فاتك مواطن صالحة. استدرك ما فاتك. خلاص اللي فات فات - 01:01:36

خلينا في اللي جاي تحميس لخالد ابن الوليد الا يضيع وقتا اخر وقعت الكلمات في قلب خالد بن الوليد. اسمعوا كده قال ايه سيدنا خالد لما قرا الجواب؟ قال فلما جاءني كتابه نشطت للخروج - 01:02:00

اتحمست جدا جدا اني اخرج وزادني رغبة في الاسلام كل الكلام اللي كنت بقوله في مكة ازدادت قوة وازداد اقتناعا. وزادني رغبة في الاسلام وسرني مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الكلمات اللي قالها الرسول عليه الصلاة والسلام ما عدهاش سيدنا خالد. استقرت في قلبه وسرني مقالة رسول الله - 01:02:16

صلى الله عليه وسلم ثم قال خالد رضي الله عنه وارضاه. وهنا بقى بنشوف ازاي ربنا سبحانه وتعالى بيفتح قلوب الناس قال وارى في النوم كاني في بلاد ضيقة جديدة - 01:02:38

فخرجت الى بلد اخضر واسع فقلت ان هذه لرؤية. وبعد كده فهم تفسير الرؤيا انها خروج من الشرك الى الايمان. المهم لما اجمع سيدنا خالد انه يريد ان يخرج الرسول عليه الصلاة والسلام مهاجرا - 01:02:51

من مكة الى المدينة المنورة قلت الكلام لخالد من اصاحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. مش عايز يروح لوحده فلقيت صفوان ابن امية فقلت يا ابا وهب اما ترى ما نحن فيه - 01:03:05

انما نحن اكلة رأس. يعني مجموعة قليلة يكفيها رأس من الابل للاكل يعني مجموعة قليلة جدا من الناس خلاص الارض تتناقص من حول قريش وقد ظهر محمد على العرب والعجم. فلو قدمنا على محمد فاتبعناه فان شرف محمد على العرب - 01:03:19

فابى صفوان اشد الاباء رفض وقال لو لم يبق غيري من قريش ما اتبعته ابدا طبعا صفوان ابن امية موتور قتل ابوه امية ابن خلف طبعا برضو نفس الحكاية بالنسبة لخالد بن الوليد قتل ابوه الوليد ابن المغيرة في بدر لكن الله عز وجل يهدي من يشاء. وطبعا صفوان ابن امية بعد كده اسلم بعد فتح - 01:03:40

مكة المهم سيدنا خالد برضو عايز معه واحد فقال لما سمع هذه الكلمات من صفوان ابن امية قال هذا رجل موتور قد قتل ابوه واخوه ببدر بعد كده قابل عكرمة بن ابي جهل عرض عليه نفس الكلام - 01:04:02

فقال له مثلما قال صفوان ورفض تمام الرفض. هو برضو قال نفس الكلام هذا رجل موتور قتل ابوه ابو جهل. لكن سبحان الله لم ييأس. خالد بن الوليد. انما ذهب الى - 01:04:18

عثمان ابن طلحة رضي الله عنه وكان في ذلك الوقت مشركا فقال له نحوا مما قال لصاحبيه فكما يقول خالد فاسرع عثمان بالاجابة. يعني فعلا قبل فكرة الاسلام واتفق الاثنان على الخروج الى المدينة المنورة وتواعدا وبالفعل خرجوا الى المدينة المنورة لاعلان اسلامهما بين يدي الرسول عليه الصلاة والسلام. لكن في - 01:04:28

سبحان الله قابل عمرو بن العاص ونقف هنا وقفة ونرجع شوية بقى مع عمرو بن العاص نعرف قصة اسلام عمرو بن العاص عمرو بن العاص قعد فترة طويلة جدا من حياته رافض فكرة الاسلام. عمرو بن العاص اخواني من اخواتي لما اسلم كان عنده سبعة وخمسين سنة - 01:04:50

طيب فترة طويلة جدا جدا من حياته وهو بيحارب الاسلام والمسلمين. يعني قعد من عمره اكتر من عشرين سنة وهو رافض فكرة الاسلام لكن ايه اللي غير فكر عمرو بن العاص؟ طبعا عمرو بن العاص كان عنده موانع كتيرة كانت له مكانة كبيرة جدا برضه - 01:05:09

قريش زي خالد بن الوليد وكان ابوه العاص بن وائل من اشد اعداء الدعوة الاسلامية فمتربي في بيت بيكره الاسلام والمسلمين فقال له خليها تأخر هذه الفترة الطويلة من الزمن. شف بقى بداية التغير في فكر عمرو بن العاص يقول الكلام لعمرو بن العاص نفسه - 01:05:25

لما انصرفنا مع الاحزاب عن الخندق جمعت رجالا من قريش كانوا يرون رأيي ويسمعون مني فقلت لهم تعلمون والله اني ارى امر محمد يعلو الامور علو المنكرا يعني انا شايف بعض الاحزاب - 01:05:43

ان امر الرسول صلى الله عليه وسلم في علو وامر قريش في هبوط قريش فشلت في اقتحام المدينة المنورة بعشرة الاف مقاتل هذا

انتصار كبير جدا ضخم جدا للمسلمين فبدأ عمرو بن العاص وهو من احكم العرب وادهى العرب يرقب بعينه ما قال عنه صلى الله عليه وسلم الان نغزوهم ولا يغزونا. شايف فعلا - 01:06:01
ان الايام القادمة للمسلمين وعلى قريش فقال واني قد رأيت امرا فما ترون فيه انا شايف الوضع ماشي في صالح المسلمين. وانا عندي رأي ايه هو الرأي؟ قالوا وماذا رأيت - 01:06:23
قال رأيت ان نلحق بالنجاشي نسيب مكة المكرمة بكل ما فيها ونروح الحبشة وطبعا انتم عارفين النجاشي كان صديقا حميما لعمرو بن العاص رضي الله عنه فيقول رأيت ان نلحق بالنجاشي فنكون عنده - 01:06:39
فان ظهر محمد على قومنا كنا عند النجاشي فان ان نكون تحت يديه احب الينا من ان نكون تحت يدي محمد سبحان الله! شف قد ايه الكراهية في قلبي لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:06:56
يعني يحكمنا النجاشي احسن ما يحكمنا محمد صلى الله عليه وسلم مع ان محمد قرشي صلى الله عليه وسلم من نفس القبيلة التي منها عمرو بن العاص عمرو بن العاص سهمي قرشي الرسول عليه الصلاة والسلام هاشمي قرشي - 01:07:12
لكن يقبل بحكم النجاشي ولا يحكم بمحمد صلى الله عليه وسلم. المهم ثم يقول وان ظهر قومنا فنحن من قد عرفوا فلن يأتينا منهم الا خير يعني لو انتصرت قريش على المسلمين - 01:07:24
سيعود بعد ذلك عمرو بن العاص وله من المكانة المحفوظة ما له في قريش. طبعا هذا موقف موقف سلبي جدا يا اخواني يعني سايب الحرب تثور بين قريش وبين المسلمين ان انتصرت قريش عاد اليها وان لم تنتصر باقي هناك عند النجاشي هذا موقف سلبي من عمرو ابن - 01:07:40
في ذلك الوقت وسبحان الذي اعزه بعد ذلك بالاسلام المهم ان اصحابه وافقوا على هذا الرأي وقالوا ان هذا الرأي قلت والكلام لعمرو بن العاص فاجمعوا لنا ما نهديه له - 01:07:57
كان احب حاجة عند النجاشي الجلود لذلك جمعوا له كمية كبيرة من الجلود واخذوها وسافروا الى النجاشي. ثم يقول عمرو بن العاص فوالله انا لعنده اذ جاءه عمرو ابن امية - 01:08:11
عمرو بن امية رضي الله عنه الصحابي الجليل صلى الله عليه وسلم ارسله الى النجاشي ليأتي بجعفر ابن ابي طالب واصحابه بعد صلح الحديبية فساعتها لما شاف عمرو بن العاص عمرو بن امية عند النجاشي فكر في حاجة - 01:08:24
فكر ان هو يطلب قتل عمرو ابن امية فان قتله اصبحت له يد كبيرة عند قريش فدخل على النجاشي وانتم عارفين انه صاحب النجاشي فقال له ايها الملك اني قد رأيت رجلا خرج من عندك وهو رسول رجل عدو لنا - 01:08:40
فاعطنيه لاقتله فانه قد اصاب من اشرافنا وخيارنا يعني احنا اتقتل من عندنا ناس كتير ادينا عمرو بن امية اقتلوا بالناس اللي اتقتلوا عندنا لكن رد فعل النجاشي كان خارج تصورات عمرو بن العاص تماما - 01:09:00
غضب النجاشي غضبا شديدا حتى يقول عمرو بن العاص فلو انشقت لي الارض لدخلت فيها فرقا منهم ثم قلت له ايها الملك والله لو ظننت انك تكره هذا ما سألتكه - 01:09:17
فقال النجاشي خلي بالك ان الروشيه كان اسلم واخفى اسلامه لكن لقى فرصة ان يدعو عمرو بن العاص. هو خايف يعلن بدعوته في داخل الحبشة حتى لا يقتلعه قومه من كرسيه لكن عمرو بن العاص صاحبه وحبيبه بينهما علاقة قديمة جدا - 01:09:33
فاراد ان يصل اليه بالخير الذي وصل اليه قبل ذلك النجاشي قال له اتسألني ان اعطيك رسول رجل يأتيه الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى لقتله يعني معقولة هديك رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقتله - 01:09:52
ثم قال عمرو بن العاص قلت ايها الملك اكذلك هو يعني معقولة فعلا بيجي له رسول من رب العالمين قال ويحك يا عمرو اطعني واتبعه فانه والله لعلى الحق وليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده - 01:10:12
قلت فجأة كده سبحان الله القى الله عز وجل في قلب عمرو بن العاص الاسلام طبعا دي تراكمات كثيرة يا اخواني. هو منبهر كما ذكرنا قبل ذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم مرة واتنين وتلاتة واربعة وعشرة منبهر بكامل حياة الرسول عليه الصلاة والسلام. لكن

تنازعه نفسه الا يؤمن مرة واتنين وتلاتة بسبب - 01:10:32
في العادات والتقاليد وتاريخ ابوه مع الرسول عليه الصلاة والسلام هذه امور كثيرة جدا لكن فجأة اكتشف الحق امام عينيه فقال للنجاشي افتبايعني له على الاسلام قال النجاشي نعم فبسط يده فبايعته على الاسلام. سبحان الله! يعني اسلم عمرو بن العاص على يد النجاشي رحمه الله - 01:10:52
شوف قد ايه كان هربان من الاسلام هرب الى المكان الذي اسلم فيه هربان من الاسلام على دين الرسول صلى الله عليه وسلم اسلم على يد النجاشي ملك الحبش. امور غريبة جدا جدا انك لا تهدي من احببت - 01:11:16
ولكن الله يهدي من يشاء واسلم عمرو بن العاص وخرج وكتم اسلامه عن اصحابه وتركهم وعاد الى الجزيرة العربية بعد ذلك وعاد وهو ينوي الذهاب الرسول عليه الصلاة والسلام لاعلان الاسلام بين يديه - 01:11:30
وسبحان الله وصل الى مكة المكرمة ومكث فيها قليلا ثم خرج بعد ذلك في اتجاه المدينة المنورة وهو خارج سبحان الله قابل خالد بن الوليد وعثمان ابن طلحة فسأل خالد بن الوليد قال له اين يا ابا سليمان - 01:11:48
سيدنا خالد في منتهى الصراحة والوضوح قال والله لقد استقام المنسم استقام المنسم يعني وضح الطريق ثم قال وان الرجل صلى الله عليه وسلم لنبي اذهب والله فاسلم. فحتى متى؟ هفضل مستني لحد امتى - 01:12:06
قال عمرو بن العاص قلت والله ما جئت الا لاسلم سبحان الله! والتلاتة مع بعض تحركوا من مكة الى المدينة المنورة حتى وصلوا الى منطقة الحر وهناك عند منطقة الحر اناخوا ركابهم وبدأوا يستعدوا للقدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:12:24
تب بقى سيدنا خالد بيقول ايه سيدنا خالد يقول فلبست من صالح ثيابي امر بيستعد بقى لاستقبال الرسول عليه الصلاة والسلام. فلبست من صالح ثيابي. ثم عمدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:12:43
فهو رايح النبي عليه الصلاة والسلام لقيه اخوه الوليد ابن الوليد رضي الله عنه. فقال اسرع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبر بك فسر بقدومك وهو ينتظركم. سبحان الله! فاسرعت المشي فطلعت عليه - 01:12:57
فما زال يتبسم الي فما زال يتبسم الي حتى وقفت عليه فسلمت عليه بالنبوة فرد علي السلام بوجه طلق فقلت اني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله - 01:13:14
فقال الحمد لله الذي هداك. قد كنت ارى لك عقلا رجوت الا يسلمك الا الى الخير قلت يا رسول الله قد رأيت ما كنت اشهد من تلك المواطن عليك معاندا عن الحق - 01:13:35
فادعوا الله ان يغفرها لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام يجب ما كان قبله قلت يا رسول الله على ذلك فقال اللهم اغفر لخالد كلما اوضع فيه من صد عن سبيلك - 01:13:50
قال خالد ثم تقدم عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه دار بينه وبين الرسول عليه الصلاة والسلام حوار ايضا لطيف جدا يا اخواني - 01:14:08
قال عمرو بن العاص لما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم. فقلت ابسط يمينك فابايعك فبسط يمينه صلى الله عليه وسلم فقبضت يدي. سبحان الله - 01:14:19
قال ما لك يا عمرو؟ لماذا تقبض يدك قال اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان يغفر لي سبحان الله. قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله - 01:14:33
وان الهجرة تهدم ما كان قبلها. وان الحج يهدم ما كان قبله واسلم عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه ثم تقدم عثمان ابن طلحة رضي الله عنه وارضاه واسلم هو الاخر - 01:14:49
احنا الحقيقة اتكلمنا عن عمرو بن العاص واتكلمنا عن خالد بن الوليد ولابد ان نقف وقفة مع عثمان بن طلحة عثمان ابن طلحة رضي الله عنه وارضاه من بني عبد الدار حامل مفتاح الكعبة - 01:15:02
اسلام عثمان ابن طلحة اضافة سياسية في منتهى القوة للدولة الاسلامية هؤلاء اخواني عمالقة مكة فعلا عظماء مكة فعلا. خالد بن

الوليد ابن المغيرة رضي الله عنه وارضاه عمرو بن العاص بن وائل رضي الله عنه وارضاه - 01:15:15
وعثمان ابن طلحة العبدري رضي الله عنه وارضاه. ثلاثة فعلا من اثقل الفرسان في تاريخ مكة جميعا. كان هذا هو الحدث الهائل الذي حدث في سفر سنة تمانية هجرية وهو من اعظم اثار الحديبية وعمرة القضاء مطلقا فعلا - 01:15:33
واثار هذا الحدث ما زلنا نجنيها الى لحظتنا هذه وسنظل نجني في هذه الاثار الى يوم القيامة. فعلا حدث هائل. لن تدركوا عظمته الا بدراسة الفتوح الاسلامية. ورؤية الاثار العظيمة - 01:15:53
التي تركها هؤلاء العمالقة رضي الله عنهم وارضاهم للاسلام والمسلمين. في الدرس الجاي ان شاء الله هنعرف ان اول ما اسلم هؤلاء العمالقة الثلاثة كان لهم دور فعال مباشر بخط سير الدولة الاسلامية - 01:16:08
كل واحد منهم قام بمهمة من اعظم المهمات فعلا في تاريخ الاسلام وفي تاريخ الدولة الاسلامية ونسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه - 01:16:25
فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد وجزاكم الله خيرا كثيرا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع تحيات النور للانتاج الاعلامي والتوزيع - 01:16:41